

تفسير ابن عربي

@ 166 @ | شهيد بحسب ما دعاهم إليه نبيهم وعرفه لهم وما دعاهم إلا إلى ما وصل إليه

من | مقامه في المعرفة ، ولا يبعث نبي إلا بحسب استعداد أمتة فهم يعرفون | بنور | استعدادهم في صورة كمال نبيهم . ولهذا ورد في الحديث : إن | يتجلى لعباده في | صورة معتقدهم ، فيعرفه كل واحد من الملل والمذاهب ، ثم يتحول عن تلك الصورة ، | فيبرز في صورة أخرى فلا يعرفه إلا الموحدون الداخلون في حضرة الأحذية من كل | باب . وكما أن لكل أمة شهيداً ، وكذلك لكل أهل مذهب شهيد ، ولكل واحد شهيد | يكشف عن حال مشهوده ، وأما المحمديون فشهيدهم | المحبوب الموصوف بجميع | الصفات لمكان كمال نبيهم وكونه حبيباً مؤتى جوامع الكلم ، متمماً لمكارم الأخلاق ، | فلا جرم يعرفونه عند التحول في جميع الصور إذا تابعوا نبيهم حق المتابعة ، وكانوا | أوحديين محبوبين كنبينهم . | |] تفسير سورة النساء من آية 42 إلى آية 43 [| | | | | 2 | 2 | بالاحتجاب عن الحق ! 2 | 2 | بالاحتجاب | عن الدين ! 2 | 2 | أرض الاستعداد ، فتنطمس نفوسهم أو تصير ساذجة لا | نقش فيها من العقائد الفاسدة الرذائل الموبقة ! 2 | 2 | أي : لا | يقدر على كتم حديث من تلك النقوش حتى لا يتعذبون بعقابه . | | | 2 | 2 | بالإيمان العلمي ، فإن المؤمن بالإيمان العيني لا يكون في | صلاته غافلاً ! 2 | 2 | أي : لا تقربوا مقام الحضور والمناجاة مع | في | حال كونكم ! 2 | من نوم الغفلة ، أو من خمور الهوى ومحبة الدنيا ! 2 | 2 | في مناجاتكم ولا تشتغل قلوبكم بأشغال الدنيا ووساوسها فتذهلوا | عنه ، ولا في حال كونكم بعباء عن الحق بشدة الميل إلى النفس ومباشرة لذاتها | وشهواتها وحظوظها والركون إليها ! 2 | 2 | أي : مارين عليها ، سالكي | طريق من طرق تمتعاتها بقدر الضرورة والمصلحة كعبور طريق الاغتذاء بالمطعم | والمشرب لسد الرمق وحفظ القوة ، والاكثاء لدفع الحر والبرد وستر العورة ، | والمباشرة لحفظ النسل لا منجذبين إليها بالكلية بمجرد الهوى فتنطبع فيكم فلا يمكن | زوالها أو يتعذر ! 2 | 2 | أي : تتطهروا عن تلك الهيئة الحاصلة من الانجذاب |